

زاد المسير في علم التفسير

الألف قال ابن قتيبة من قرأ فرهان أراد جمع رهن ومن قرأ فرهن أراد جمع رهان فكأنه جمع الجمع .

قوله تعالى مقبوضة يدل على أن من شرط لزوم الرهن القبض وقبض الرهن أخذه من راهنه منقولاً فإن كان مما لا ينقل كالـدور والأرضين فقبضه تخلية راهنه بينه وبين مرتتهنه .
قوله تعالى فإن أمن بعضكم بعضاً أي فإن وثق رب الدين بأمانة الغريم فدفع ماله بغير كتاب ولا شهود ولا رهن فليؤد الذي أوّتمن وهو المدين أمانته وليتق الله ربه أن يخون من أئتمنه .

قوله تعالى فإنه آثم قلبه قال السدي عن أشياخه فإنه فاجر قلبه قال القاضي أبو يعلى إنما أضاف الإثم إلى القلب لأن المآثم تتعلق بعقد القلب وكتمان الشهادة إنما هو قد النية لترك أدائها .

ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيفغر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير .

قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أما إبداء ما في النفس فإنه العمل بما أضمره العبد أو النطق وهذا مما يحاسب عليه العبد ويؤاخذ به وأما ما يخفيه في نفسه فاختلف العلماء في المراد بالمخفي في هذه الآية على قولين أحدهما أنه عام في جميع المخفيات وهو قول الأكثرين واختلفوا هل هذا الحكم ثابت في المؤاخذة أم منسوخ على قولين أحدهما أنه منسوخ بقوله تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها البقرة 286 هذا قول ابن مسعود و أبي هريرة وابن عباس في رواية والحسن والشعبي وابن سيرين